

- ١٩٧ -

على ما سبق فإن هذا المكون يرد غالبا عبارة محيلة (referential expression) على أى لابد أن يكون معرفة ، معلوما عندهما وهكذا تكون جملة :

- ذات مقبولة تامة
- قرأ الكتاب عمرو
- أما جملة : - قرأ كتابا عمرو ؟؟
- فإنها ذات مقبولة دنيا

حيث ان المكون ( كتابا ) عبارة غير محيلة : فهو غير معرف ، أى معلوما لديهما • وحين يتاخر هذا المكون فإنه يصبح بؤرة ، كما فى جملة : قرأ عمرو كتابا • ( بنبر « كتابا » ) • ( ٣٣٤ ) •

ويمكن أن يسند لهذا المكون وظائف تداولية اخرى تتحدد باحتلاله مواقع ثابتة ، بحيث يؤدي تحركه الى مواقع مخالفة الى جمل غير صحيحة أو ذات مقبولة دنيا • فالمكون المسندة اليه الوظيفة التداولية ( البؤرة الجسيمة ) يحتل موقعا من المواقع الأخيرة فى الجملة اذا لم يكن اسم استفهام ، كما يلى :

— من وهب عمرو خزانته ؟ ← — وهب عمرو خزانته خالدًا •  
( بنبر خالد ) ولا يحتل الموقع المتوسط بين موقعى الفعل والفاعل ، كما يتبين من المقارنة بجملة :

؟؟ وهى خالدًا عمروا خزانته • ( بنبر « خالد » )

ويصدق ذلك على المكون المسندة الى ( بؤرة المقابلة ) ، اذ ان هذا المكون يحتل وجوبا صدر الحمل ، كما فى :

( أ ) خالدًا قابلت هند • ( ب ) أخالدا قابلت هند ؟

وهكذا فإنه يرى امكان اسناد الوظيفتين التداوليتين ( المحور والبؤرة ) الى الفاعل •

( ٢٢٤ ) د المتوكل • دراسات فى نحو اللغة العربية الوظيفية : ص ٧٣ وما بعدها •